

خلاف التلاميذ

يوم الخميس خلال الفرصة عندما كنت في الساحة لقد حدث أمر غير متوقع، عندما كانوا الطلاب يلعبون ويأكلون فجأة حدث شجار بين طالبين مجتهدين وذو أخلاق حميدة، ثم فر المعلمون حول الشجار للفرع بين التلميذين، وعندما تم الفك بينهم اخذهم المعلم الى المدير وحل هذا الخلاف.

عندما كنت رأيت الخلاف قد شعرت بالحزن والضيق، خلال الشجار سألت نفسي عدت اسأله مثل: لماذا تتشاجران؟ هل لسبب مقنع؟ هل يوجد طرف ثالث لهذا الشجار؟ هل أخطأ أحدهما بحق الآخر؟ ربما شجارهما نابع من موقف سابق؟ أو لربما من نقاش سابق؟ هل موقف المعلمين نابع من مشاعرهم الإنسانية؟ أو وظيفتهم كمعلمين؟ هل كان فعلاً الموقف بحاجة لأخذ الطلاب الى المدير؟

خلال سنتين التطبيقات لم اواجه موقف كهذا أو رد فعل معلمين كهؤلاء. من خلال هذا الموقف اكتشفت ان عدم تدخل الفرع بين التلاميذ، واتوقع ان تدخل المعلمين المناوبين كان مناسباً قبل ازدياد الخلاف بين التلاميذ.

اتوقع ان سلوك التلاميذ يعود الى خلاف غير متوقع بينهما، لأنهم طلاب ذو أخلاق عظيمة.

بعد عودتي الى البيت وراجعت الحدث والموقف، اتوقع ان رد الفعل لدى المعلمين كانت صحيحة وهذا لعدم تكرار موقف شبيهه، وايضاً لحل الخلاف من أساسه.

من خلال الموقف تعلمت ان اعالج خلافات كهذه بطرق مختلفة وان يكون التصرف في مكانه الصحيح للحفاظ على الطلاب.